

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

التعريف بالمصنف وكتابه "المستدرك على الصحيحين"

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول : اسمه ونسبه ومولده

الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضَّبِّي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البَيْع صاحب التصانيف^{٣٩}. ويقال له: الضَّبِّي، لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضَّبِّي، وأمّ عيسى بن عبد الرحمن مَثْوِيَه بنت إبراهيم بن طهمان الزاهد الفقيه، ويقال له الطهماني، وبيته بيت الصلاح والورع^{٤٠}. والنَّيسابوري نسبة إلى مكان ولادته بالنيسابور، وهي مدينة بخراسان^{٤١}.

^{٣٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ" [ط. ٤؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م]، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٤٠} إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني، "المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر

الفارسي» [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م]، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٤١} موقعه اليوم إلى ثلاثة الولايات يشمل شمال غربي أفغانستان وجنوب تركمانستان وشمال شرقي إيران.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وابن البيع لأنه اشتهر بتولي البيعة، قال السمعاني: "هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الحانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة"^{٤٢}.

ولد الإمام في يوم الاثنين، ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث

مائة^{٤٣}.

المبحث الثاني : نشأته العلمية ورحلاته

نشأ الإمام في بيئة علمية مباركة، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "وبينه بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام"^{٤٤}، وبدأ في طلب العلم منذ صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وثلاث مائة وهو ابن تسعة سنين، وقد استلم على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة. ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر^{٤٥}، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون،

^{٤٢} عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، "الأنساب" [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م]، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^{٤٣} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [ط. ٣؛ مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م]، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٤٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ"، ج. ٣، ص. ١٦٢.

^{٤٥} موقعه اليوم تشمل أراضيها أوزبكستان والجزء الجنوب الغربي من كازاخستان والجزء الجنوبي من قيرغيزستان.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس، وارتحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير^{٤٦}.

قال الخطيب البغدادي "أنه قدم بغداد في شببته، فكتب بها عن علمائها. ثم وردها وقد علت سنه، فحدث بها عن عدد من شيوخ خراسان"^{٤٧}. وصنّف وخرّج، وجرح وعدّل، وصحّح وعلّل، وكان من بحور العلم على تشييع قليل فيه. وقد قرأ بالروايات على قراء الكوفة والبغداد، وتفقه على فقهاءها، وأخذ فنون الحديث عن محدثيها.^{٤٨}

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

وقد تقدم ذكر عدد شيوخ الحاكم أنه بلغ نحو ألفي شيخ، يدل على أنه يكثر من الشيوخ، ومنهم:

١. أبوه، عبد الله بن محمد،
٢. محمد بن علي المذكر،
٣. محمد بن يعقوب الأصم،
٤. محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار نزيل نيسابور،

^{٤٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^{٤٧} الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد" [ط. ١؛ بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ

- ٢٠٠٢ م]، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٤٨} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. أبو علي النيسابوري الحافظ،

٦. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب،

وغيرهم كثير. ٤٩

ثم حظي الإمام مكانة رفيعة، فتتلمذ على يديه خلق كبير من جهابذة العلماء

منهم:



١. الدارقطني وهو من شيوخه

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس

٣. أبو العلاء الواسطي

٤. محمد بن أحمد بن يعقوب

٥. أبو ذر الهروي

٦. أبو يعلى الخليلي

وغيرهم كثيرهم. ٥٠

^{٤٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^{٥٠} المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع : مؤلفاته

وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبْعٍ وثلاثين وثلاثمائة، فأتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج الصّحيحين، والعلل، والتّراجم، والأبواب، والشيوخ^{٥١}.

ويكتفي الباحث بذكر بعض مؤلفاته:

١. المستدرك على الصحيحين
٢. معرفة علوم الحديث
٣. تاريخ نيسابور
٤. المدخل إلى معرفة الصحيح من السلقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين
٥. سؤلات الحاكم للدارقطني
٦. المدخل إلى كتاب الإكليل

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه

لقد أثنى كثير من العلماء على الحاكم لفضله وجلالة علمه منها ما يلي:

^{٥١} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" [ط. ٢؛ بيروت، دار

الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م]، ج. ٢٨، ص. ١٢٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني: "أيهما أفضل، ابن مندة، أو ابن

البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً"^{٥٢}.

قال الخطيب البغدادي: "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم

الحديث مصنفات عدة"^{٥٣}.

وقال علي بن المفضل المقدسي: "الحافظ، المصنّف في علم الحديث عدة تصانيف

لم يُسبق إليها، والمخصوص من جودة الترتيب بما لم يُوقّق لغيره عليها"^{٥٤}.

وقال ابن خلكان: "إمام أهل الحديث في عصره، والمؤلّف فيه الكتب التي لم يُسبق

إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم"^{٥٥}.

وقال الذهبي: "برع في معرفة الحديث وفنونه، وصنّف التصانيف الكثيرة، وانتهت

إليه رئاسة الفنّ بخراسان، لا بل في الدنيا"^{٥٦}.

^{٥٢} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧١.

^{٥٣} الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٥٠٩.

^{٥٤} علي بن المفضل المقدسي، "كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين" [ط. ١؛ أضواء السلف،

د. س.].، ص. ٤٠٢.

^{٥٥} ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" [ط. ١؛ بيروت، دار

صادر، ١٩٦٨ م]، ج. ١، ص. ٦٣.

^{٥٦} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "العبر في خبر من غير" [بيروت، دار الكتب العلمية، د. س.].،

ج. ٢، ص. ٢١١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير: "كان من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والدِّيانة، والصِّيانة،

والضَّبْط، والثقة، والتحرُّز، والورع"^{٥٧}.

المبحث السادس: عقيدته

نهج الإمام الحاكم على عقيدة صحيحة عموماً حيث اشتغل بعلم الحديث فتأثر

بمنهجهم وطريقتهم في الأمور العقديّة. فكان الحاكم متّهم بالتشيع، وقد بالغ البعض فيه،

قال أبو إسماعيل الأنصاري: "رافضي خبيث"^{٥٨}، وقال ابن طاهر: "كان شديد التعصب

للسيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان متحرفاً غالباً، عن معاوية

رضي الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه"^{٥٩}.

قال محمد بن تركي: "ولعل سبب اتهامه بالتشيع هو إخراجُه في المستدرک لأحاديث

ضعيفة أو موضوعة في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مثل حديث الطير^{٦٠}،

^{٥٧} ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية" [ط. ١؛ دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م]، ج. ١١، ص. ٤٠٩.

^{٥٨} ابن طاهر، محمد بن طاهر المقدسي، "المنثور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي" [ط.

١؛ مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٠ هـ]، ص. ٢٤.

^{٥٩} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^{٦٠} فحديث الطير: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير»، هو من أبرز الأحاديث

التي تُكَلِّم في الحاكم بسببها. أحمد بن إبراهيم الجابري، "مرويات فضائل علي بن أبي طالب في مستدرک الحاكم -

دراسة حديثة" [ط. ١؛ الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م]، ص. ١٠٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وحدیث "أنا مدينة العلم وعليّ بإجماع"^{٦١}، وحدیث "النظر إلى عليّ عبادة"^{٦٢}، ونحو هذه

الأحاديث. إضافة أنه لم يخرج أحاديث في مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

والصواب أنه الحاكم كان فيه تشيع وميل إلى علي، ولكنه لا يخرج به إلى تفضيله

على الشيخين، وهناك عدة أدلة تدل على ذلك وأنه ليس غالبا في التشيع منها:

١. أنه ذكر فضائل الخلفاء الأربعة على ترتيبهم عند الجمهور: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان،

ثم علي رضي الله عنهم.

٢. أنه أخرج أحاديث كثيرة في فضائل عثمان بن عفان، وبعضها فيه النص على تفضيله على

علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

٣. أنه أخرج في المستدرک أحاديث في فضائل عدد من الصحابة ممن تبغضهم الشيعة، مثل:

الزبير، وطلحة، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم.

^{٦١} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين" [ط. ١. ٥١؛ دار الرسالة العالمية،

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]، ج. ٥. ص. ٥٨٧.

^{٦٢} المصدر السابق ج. ٥. ص. ٦٤١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. أنه وإن لم يرو في مناقب معاوية رضي الله عنه شيئاً، لكنه أخرج له عدداً من الأحاديث في كتابه، ومثل هذا لا يفعله الشيعة^{٦٣}.

ومن جملة التهمة عليه، أنه كان يعد من الأشاعرة، وممن ذكر أنه منهم ابن عساکر أنه قال: " ثم نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات وما يجري مجراها"^{٦٤}.
والصواب أنه سار على عقيدة أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات والدليل على ذلك ما يلي:

١. إثباته لصفات الله كالعلو على حقيقتها، قال البيهقي: "باب قول الله عز وجل: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾^{٦٥}، ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾. قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: "قد تضع العرب

^{٦٣} التركي، محمد بن تركي، "مناهج المحدثين - مالك، أحمد، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، الطبراني -"، [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م]، ص. ١٣٦-١٣٧.

^{٦٤} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٢.

^{٦٥} سورة الملك، الآية: ١٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

(في) بموضع (على)، قال الله عز وجل: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾^{٦٦} وقال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي

جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^{٦٧} ومعناه على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله ﴿فِي السَّمَاءِ﴾^{٦٨}،

أي: على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٦٩}.

٢. روايته لأحاديث الصفات وآثار السلف في إثباتها من دون تأويل ولا تحريف ولا تعطيل،

مثل كلام الله، فروى بإسناده إلى النبي ﷺ قال: يحشر الله العباد - أو قال: الناس - عراة

غريلا بهما، قال: قلنا: ما هما؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد

كما يسمعه من قرب^{٧٠}. ورؤية الله يوم القيامة، فقال بعد روايته لحديث الرؤية: "هذا

حديث كبير في الصفات والرؤية"^{٧١} وقد روى ابن خزيمة في كتابه معرفة علوم الحديث

فقال: "سمعت محمد بن الصالح بن هانئ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

يقول: "من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر بربه

^{٦٦} سورة التوبة، الآية: ٢.

^{٦٧} سورة طه، الآية: ٧١.

^{٦٨} سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

^{٦٩} البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "الأسماء والصفات" [ط. ١؛ جدة: مكتبة السوادي، ١٩٩٣

م]، ج. ٢، ص. ٣٢٤.

^{٧٠} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ٩، ص. ٤٢٣.

^{٧١} المصدر السابق ج. ١، ص. ٢٧٥.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون" ٧٢.

المبحث السابع : وفاته

توفي الحاكم بعد مسيرته العلمية مباركة في بلده نيسابور من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة، قال ابن السبكي: "روى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقال "آه"، وقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحَيْرِي " ٧٣.



^{٧٢} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث" [ط. ٢٠٠٢: بيروت: دار الكتب العلمية،

١٩٧٧ م]، ص. ٨٤.

^{٧٣} السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: : التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: : اسم الكتاب

سمى الحاكم كتابه: "المستدرك على الصحيحين" كما ذكره في كتابه: "فذكرت ما انتهى إليّ من علّة هذا الحديث تعجبًا لا محتجًا به في المستدرك على الصحيحين رضي الله عنهما،" ^{٧٤} وسماه أيضًا: "الجامع الصحيح المستدرك" كما ذكره في نهاية الكتاب ^{٧٥}، وقد اشتهرت تسميته بـ"المستدرك على الصحيحين" كما سماه به عدد كبير من العلماء مثل أبي موسى المدني ^{٧٦}، وابن عساكر ^{٧٧} وغيرهما كثير، وقد اشتهر ذكره بين الناس بـ"المستدرك" قال ابن الصلاح: "واعنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه "المستدرك" ^{٧٨}.

^{٧٤} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٩ ص. ١٢٩.

^{٧٥} المصدر السابق ج. ٩ ص. ٤٩٢.

^{٧٦} أحمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل" [ط. ١. دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م]

[م] ج. ١، ص. ٨٤.

^{٧٧} ابن عساكر، علي بن الحسن، "تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري" [ط.

٣. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ] ص. ٢٢٨.

^{٧٨} ابن الصلاح، "معرفّة أنواع علوم الحديث" [ط. ١. سوريا، دار الفكر، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م] ص.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد سماه بعض العلماء بأسماء أخرى، فقد سماه ابن عبد الهادي "مستدرك الصحيحين"^{٧٩}، وسماه إسماعيل حقي "صحيح المستدرك"^{٨٠}، سمي بذلك لأن المؤلف صنّفه لاستدراك ما لم يدخله البخاري ومسلم في صحيحيهما^{٨١}، فهذه التسميات لا ينافي بعضها بعضا وكلها تخبر عن أصل الكتاب كما هو هدف المؤلف.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه وسبب تأليفه

نسبة الكتاب إلى الحاكم ظاهرة لا شك فيها، فإن عددا كبيرا من العلماء قد نسبة هذا الكتاب إليه، منهم:

١. قال البغوي: "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرك على شرط الصحيحين بإسناده"^{٨٢}.

^{٧٩} محمد بن أحمد الدمشقي، "طبقات علماء الحديث" [ط. ٢٠٠٢؛ بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م] ج. ٣ ص. ٢٤٠.

^{٨٠} إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، "روح البيان" [بيروت، دار الفكر، د. س.] ج. ٥ ص. ٥١٨.

^{٨١} محمد بن محمود، "الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو روياه" [ط. ١٠١٠؛ سوريا، دار النوادر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م] ص. ٩.

^{٨٢} البغوي، الحسين بن مسعود الشافعي "شرح السنة" [ط. ٢٠٠٢؛ بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣ م] ج. ٢ ص. ٢٥٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال أبو سعيد المالني: "طالعتُ كتاب "المستدرک علی الشیخین" الذي صنّفه الحاکم من أوله إلى آخره،"٨٣.

٣. قال عمر الكحالة: "من تصانیفه الكثيرة: "المستدرک"، "تاریخ نيسابور"، "الإكليل في الحديث"، "تراجم الشيوخ"، و"فضائل فاطمة الزهراء"٨٤.

وهذا الكتاب ألفه الإمام الحاکم لأسباب وهي:

١. الإرادة بالإتيان بأحاديث صحيحة لم يأت بها البخاري ومسلم فإنهما لم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجاه.
 ٢. ادعاء جماعة من المبتدعة بأن جميع ما يصح من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث.
 ٣. سؤال جماعة من أعيان أهل العلم بمدينته وغيرها أن يجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.
- وهذا كما نصه الحاکم في مقدمة كتابه "المستدرک"٨٥.

٨٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

٨٤ عمر رضا كحالة "معجم المؤلفين" [ط. ٢٠٠٢؛ بيروت، مكتبة المثنى، د. س.] ج. ١٠، ص. ٢٣٨.

٨٥ الحاکم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک علی الصحيحين" في مقدمته.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

أما مناهج الحاكم في كتابه "المستدرک" فهي كما يلي:

١. بدأ الحاكم كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب وشرط فيه.
٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، وهي التي تجمع أبوابا متفرقة ومسائل متنوعة، فبدأ كتابه بكتاب الإيمان، ثم العلم، ثم الطهارة، وغيرها من الكتب.
٣. أورد الأحاديث بأسانيدھا إلى النبي ﷺ، وقد يجمع الأسانيد لحديث واحد، مثل في حديث رقم ٨٦٢.
٤. قد يختصر في بعض الأحاديث، مثل في حديث رقم ٨٧٢٧.
٥. بين علة الحديث على حسب ما ظهر عنده، كأن تكلم على عدد من الرواة جرحا وتعديلا مثل قوله في الصغيب بن زهير، قال: "فإنه ثقة قليل الحديث"^{٨٨}. وقوله في عبد الله بن سعيد بن أبي هند قال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

^{٨٦} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرک على الصحيحين" ج. ١، ص. ٢٢٤.

^{٨٧} المصدر السابق ج. ١، ص. ٢٣١.

^{٨٨} المصدر السابق ج. ١، ص. ٣٢٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يُخرجاه لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه^{٨٩}. وقوله في يحيى

بن سلمة بن كهيل: "ويحيى كثير الوهم على أبيه"^{٩٠}.

٦. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث، مثل حديث رقم ١٧١ و ١٧٢^{٩١}.

المبحث الرابع: عناية العلماء باكتتاب

فإن كتاب المستدرك له منزلة في قلوب أهل العلم، وإن كان الانتقادات الموجهة إليه

أكثر. ولكن مع ذلك فإن الكتاب قد أثنى عليه بعض أهل العلم. منها:

١. قال ابن الصلاح: "فإن المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب

كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير"^{٩٢}.

^{٨٩} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين" ج. ١، ص. ٣٣١.

^{٩٠} المصدر السابق ج. ١، ص. ٣٣٩.

^{٩١} المصدر السابق ج. ١، ص. ٣٣٧.

^{٩٢} ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث" ص. ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. قال ابن كثير: "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح

المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم

يعلم به الحاكم. وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضاً^{٩٣}.

٣. قال الذهبي: "بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على

شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك

أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية

مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادهما صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه،

وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد

القلب بطلانها^{٩٤}.

الفصل الثالث: بيان شروط الشيخين في صحيحيهما وشرط الحاكم في المستدرک

المبحث الأول: شرط الشيخين في الرواة

شرط الشيخين في صحيحيهما بينه ابن طاهر المقدسي. وملخص ما ذكره ابن طاهر أنهما

أخرجا الحديث على شرط الحديث الصحيح، وهي أربعة: ثقة نقلته، واتصال الإسناد،

^{٩٣} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث" [ط].

٤٠٢: بيروت، دار الكتب العلمية، د. س. ص. ٢٩.

^{٩٤} الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وغير شذوذ ولا معلل. ولكن الإمام مسلم أخرج أحاديث من أقوام ترك البخاري حديثهم

لشبهة وقعت في نفسه، وأخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة.

قال ابن رجب: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه

بعض شيء، وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا

يقال إنه مما وهم فيه وأما البخاري فشرطه أشد من ذلك، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة

الضابط، ولمن ندر وهمه، وإن كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه^{٩٥}.

المبحث الثاني: شرطهما في الإسناد المعنعن

اشترط البخاري في المعنعن في صحيحه ثبوت اللقاء وأما مسلم فإنه اكتفى

بالمعاصرة وإمكان اللقاء، قال ابن رجب: "أما رأي البخاري فيتلخص باشتراط ثبوت

اللقاء بين الراوي وشيخه، وهذا الرأي استقره العلماء من خلال النظر في كتاب

البخاري، ورأى بعضهم أن هذا الشرط شرط صحة، لا يصح الحديث إلا به، وهو

مقتضى كلام الإمام مسلم في مقدمته ومنهم من يرى أن هذا الشرط هو شرط كتاب،

^{٩٥} ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب "شرح علل الترمذي" [ط. ١.٠؛ الأردن، مكتبة المنار،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لم يلتزمه البخاري في الأحاديث التي صححها خارج كتابه. وأما رأي مسلم فيتلخص

بأشترط المعاصرة، وهي تساوي إمكان اللقاء، ويضاف إليها البراءة من التدليس^{٩٦}.

المبحث الثالث: شرط الحاكم في الرواة

اشترط الإمام الحاكم في كتاب المستدرك أن يذكر أسانيد احتج بمثلها البخاري

ومسلم أو أحدهما، حيث قال: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد

احتج بمثلها الشيخان رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء

أهل الإسلام أن الريادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصده،

وهو حسبي ونعم الوكيل^{٩٧}.

اختلف العلماء في تفسير قول الحاكم في المستدرك: "وأنا أستعين الله على إخراج

أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما"، وقوله في ثنايا الكتاب: "هذه

حديث صحيح على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري". ولهم في ذلك قولان:

١. أن المقصود بالمثلية، الرواة الذين أخرج الشيخان أو أحدهما لهم بأنفسهم وأعيانهم.

^{٩٦} ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب "شرح علل الترمذي"، ج. ١ ص. ١٩٦.

^{٩٧} الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين" في مقدمته.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. أن المقصود مماثلتهم في الصفة والرتبة، أي أنه يخرج لرواة مثل رواة الشيخين في

القوة والضبط ونحوه، وهذا يعني أنه قد يخرج لرواة غير رواتهما.^{٩٨}

ولعل الراجح ما ذهب إليه أصحاب القول الأول^{٩٩}، وإليه مال ابن حجر وقال:

"والذي اختاره رجحان القول بأن مراد الحاكم بقوله: على شرط فلان، أن رجال ذلك

السند يكون من نسب إليه الشرط أخرج لكل منهم احتجاجا، هذا هو الأصل، وقد

يتسامح الحاكم، فيغضى عن من يتفق أنه وقع في السند من هو في مرتبة من أخرج له،

وإن لم يكن عينه، وذلك قليل بالنسبة إلى المثل".^{١٠٠} والله أعلم.



^{٩٨} التركي، محمد بن تركي، "مناهج المحدثين - مالك، أحمد، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، الطبراني -"،

ص. ١٤١.

^{٩٩} المصدر السابق

^{١٠٠} السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد "الجواهر والدرر

في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" [ط. ٠.١؛ لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩

م] ج. ٢ ص. ٨٩٥.